أحاديث وصايا النبيّ ﷺ بالنساء في الصحيحين ـ دراسة تحليلية

د. خميس جمعة فاضل
مديرية الوقف السني في الفلوجة
الهاتف ٠٧٩٠٢٨٥٥٣١٩ - drkhamisgumaa@gmail.com

الخلاصة

جاء هذا البحث لكي يدرس بعضا من وصايا النبي محمد صلى الله عليه وسلم بشريحه مهمة من المجتمع ألا وهي وصاياه بالنساء، وقد جاء عنوان هذه الدراسة بعنوان: (أحاديث وصايا النبيّ صلى الله عليه وسلم بالنِّساء في الصحيحين) دراسة تحليلية. **توصلت في بحثي الى ما يلي: ١. رأفة النبي صلى الله عليه وسلم بالضعفاء عموماً والنساء خصوصاً. 2. إنَّ أخلاق الأصول تسري في الفروع، ولذلك سرى خلق حواء في بناتها إلى آخر الدهر. 3. إنَّ المرأة قد يسبق لسانها بأذى لزوجها رغماً عنها وهى لا تريد أن تؤذيه، لذلك وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر عليها. 4. لا يلزم وجود الحب في البيت كما يروج الغرب، بل تعيش الأسرة المسلمة بالمعروف، 5. كراهة أن يبغض مؤمن مؤمناً. 6. سرعة انقلاب النساء عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء لذلك شبههن بالقوارير. 7. إنَّ صوت الحادي له تأثير على الإنسان وخاصة النساء.**

الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي، الوصايا، النساء، صحيح البخاري، صحيح مسلم

Hadiths about the Prophet’s commandments regarding women in the Two Sahihs - an analytical study

Dr. Khamis Juma Fadel
Sunni Endowment Directorate in Fallujah

Abstract

This research aims to study some of the Prophet Muhammad's (peace be upon him) commandments regarding a significant segment of society, namely his commandments concerning women. The title of this study is: "Hadiths of the Prophet’s Commandments Regarding Women in the Sahihayn: An Analytical Study." My research led to the following conclusions: 1. The Prophet Muhammad (peace be upon him) showed compassion towards the weak in general and women in particular. 2. Fundamental morals are reflected in subsequent generations; thus, the character of Eve has continued in her daughters until the end of time. 3. A woman might inadvertently hurt her husband with her words without intending to do so; therefore, the Prophet (peace be upon him) advised patience with her. 4. Love is not a necessary component in the household as promoted by the West; rather, a Muslim family lives according to mutual respect and kindness. 5. It is disliked for a believer to hate another believer. 6. Women are quick to shift from satisfaction and have less endurance in maintaining loyalty; thus, they are likened to delicate glass. 7. The sound of a singing camel driver has an impact on people, especially women.

Keywords: Hadith, commandments, women, Sahih Bukhari, Sahih Muslim

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد:

إن من سنن الله في هذا الكون أن يبعث الأنبياء والرسل على حين غفلة من الناس، وعند اشتداد الكفر والشرك والظلم، وسيطرة القوى على حقوق الضعفاء من الناس، فيكون الناس عندئذ يعيشون في غابة يأكل القوي منها الضعيف، ويسيطر فيها الحاكم على المحكوم، وظهرت العنصرية بكل أشكالها وألوانها، فكان التميز على أساس النسب واللون والمال والجاه.

وهذا ما نشده في المجتمع المكي قبل الإسلام فهو وإن كان له من الخصال الحميدة والأخلاق الفريدة ما يميزه عن غيره، إلا أنه كان ينقصه رسالة الإسلام وتعاليم النبوة التي جاء بها رسول الله ﷺ من عند الله تعالى، ليحكم فيها بين الناس، فينصر المظلم ويغيث الملهوف، وينتصر بها المظلوم على الظالم، كل هذا حدث بمجيء النبوة،

فقد جاء الإسلام رحمة مهداة للعالمين مسلمهم وكافرهم، محسنهم ومسيئهم، كبيرهم وصغيرهم، ذكرهم وأنثاهم، وشرع الشرائع لحماية الناس كافة، وقد ازدادت عنايته للضعيف والمسكين والمرأة والطفل، باعتبارهم الشريحة الأضعف بين الناس، وجاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تترا لحماية الحقوق الضعفاء الناس وأكدت عليه لتلميحاً تارة وتعريضاً تارة أخرى.

وعمل الناس بوصاياه التي فاقت وصايا كل مدعي الإنسانية في هذا العصر وفي كل العصور، وأعلن النبي ﷺ المساواة بين البشر كافة بين الأسياد والعبيد، والأغنياء والفقراء وعرب والعجم، والرجال والنساء، مساواة في كل الحقوق والواجبات، لذلك أعلن أعداء الإسلام حرباً شعواء الشرسة على الإسلام والمسلمين، لهدم هذا الصرح العالي والبناء الشامخ.

ومن هذا المنطلق أحببت أن أساهم ولو بيزرٍ يسير بجزء من وصاياه ﷺ بشريحه مهمة من المجتمع ألا وهي وصاياه بالنساء، وقد جاء عنوان هذه الدراسة بعنوان: (أحاديث وصايا النبيّ ﷺ بالنِّساء في الصحيحين) دراسة تحليلية.

أهمية البحث أسباب اختياره:

تتضح أهمية البحث من خلال ما يأتي:

1- أنها تتعلق بوصايا النبي ﷺ التي يجب العمل به.

2- تتعلق الوصايا بجزء مهم من المجتمع ألا وهي شريحة النساء.

3- دراسة الوصايا دراسة حديثية.

أهداف البحث:

1- جمع وصايا النبي ﷺ بالنساء في الصحيحين.

2- التعرف على سبب هذه الوصايا، ولماذا خص النساء بها.

إشكالية البحث:

1- ما مفهوم الوصية؟

2- لماذا خص النساء بأحاديث خاصة؟

3- ما هو المستفاد من مجموع هذه الوصايا؟

خطة البحث:

تقسم الرسالة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وفي كل مبحث منها مطالب عدة، مقسمة كما يأتي:

المقدمة

المبحث الأول: مفهوم الوصية

المطلب الأول: الوصية لغة

المطلب الثاني: الوصية اصطلاحاً
المبحث الثاني: أحاديث النبي ﷺ في الوصية بالنساء
الحديث الأول: خلق المرأة من ضلع أعوج
الحديث الثاني: عدم بغض الزوجة
الحديث الثالث: رفقاً بالقوارير
الخاتمة
المصادر والمراجع
المحتويات

المبحث الأول
مفهوم الوصية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الوصية لغة

"الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدل على وصل شيء بشيء. ووصيت الشيء: وصلته، ويقال: وطئنا أرضاً واصية، أي إن نبتها متصل قد امتلأت منه، ووصيت الليلة باليوم: وصلتها، وذلك في عمل تعمله. والوصية من هذا القياس، كأنه كلام يوصى أي يوصل. يقال: وصيته توصية، وأوصيته إيصاء"[1].

"والوصاية مصدر الوصي، والفعل: أوصيت، ووصيته توصية في المبالغة والكثرة، وأما الوصية بعد الموت فالعالي من كلام العرب أوصى ويجوز وصى، والوصية: ما أوصيت به، والوصاية: فعل الوصي، وقد قيل: الوصي الوصاية، واذا أطاع المرعى للسائمة فأصابته رغداً، قيل: وصى لها المرتع يصي وصياً ووصياً"[2].

المطلب الثاني: الوصية اصطلاحاً

الوصية: هي "تمليك مضاف لما بعد الموت"[3].

أو: هي "التقدم إلى الغير بما يعمل مقترناً بوعظ، من قولهم: أرض واصية متصلة النبات"[4].

وعرفها الخازن: "هي القول المبين لما يستأنف من العمل والقيام به بعد الموت"[5].

ويمكن مما سبق أن نعرف الوصية بأنها: طلب ممن حضرته الوفاة لغيره أن يتصرف بماله بما يراه المتوفى.

المبحث الثاني
أحاديث النبي ﷺ في الوصية بالنساء

وفيه ثلاثة مطالب:

الحديث الأول: خلق المرأة من ضلع أعوج

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإنَّ ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء)).

---

1 معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 116/6، مادة (وصى).

2 العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 177/7، مادة (وصى).

3 التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م، ص338.

4 المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، 1412 هـ، ص873.

5 تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741 هـ)، دار الفكر– بيروت، لبنان، 1399هـ- 1979م، 148/1.

أولاً: تخريج الحديث

رواه البخاري[1]، ومسلم[2]، والترمذي[3]، والنسائي[4].

ثانياً: الحكم على الحديث

الحديث صحيح، لتخريجه في الصحيحين، وقد أجمعت الأمة على قبول أحاديثهما[5].

ثالثاً: غريب الحديث

أ- استوصوا: أي تواصوا أيها الرجال في حق النساء بالخير[6].

ب- الضلع: بكسر الضاد وفتح اللام وتسكينها جائز، مفرد الضلوع[7]، أو المقصود الاعوجاج الذي في الضلع[8].

رابعاً: شرح الحديث

قوله: "استوصوا بالنساء خيراً" يريد تواصوا فليس السين للطلب، وقيل: استوصوا: اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن[9].

والمراد بالمرأة هنا حواء أم البشر؛ لأنها خلقت من ضلع آدم، ولما كان أصلهن من ضلع أعوج كان له أثر في طباعهن، وإلا فإن ما سوى حواء خلق من ماء كما قال تعالى: {وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ}[10]، ولأن خلق الأفراد داخل تحت خلق الأصل، وفيه دليل على أن ما خلق منه الإنسان له دخل في طباعه، فيه دليل على أن ثم مضافا محذوفا من قوله: ضلع، أي من أعلى الضلع، فإذا أردت تسوي اعوجاجها أدى إلى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق وإن تركته لم يزل أعوج، فلا سبيل إلى استقامة طباعهن، فكرر الوصية زيادة في التأكيد والحديث حث على الصبر على النساء وعلى عواجة طباعهن، وأنه لا يطمع في استقامتهن على خلق صالح فإن الاعوجاج فيهن طبعي[11].

---

1 الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256 هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط3، 1407ه– 1987م، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى، رقم (3153)، 1212/3. واللفظ له.

2 المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، رقم (1468)، 1091/2.

3 الجامع الكبير - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت، 1998 م، أبواب الرضاع ، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، رقم (1163)، 458/2.

4 السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1421هـ- 2001م، كتاب عشرة النساء، الوصية بالنساء، رقم (9095)، 251/8.

5 ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: 643هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، 1406هـ - 1986م، ص29.

6 ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: 786هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2، 1401هـ - 1981م، 228/13.

7 ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: الكرماني، 228/13.

8 ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ - 1999 م، 1135/4.

9 التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: 1182هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، ط1، 1433هـ- 2012م، 454/6.

10 سورة النور: الآية 45.

11 ينظر: التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432 هـ - 2011 م، 349/2.

ولا ينبغي للرجل أن يحمل المرأة على عقله، فلا يكلفها مقتضيات كل رأيه؛ بل يستمت هبها في علم ما خلقت عليه مستوصيًا بها خيرًا من حيث عرفانه بفضله عليها في الرأي والعقل؛ فيكون في ذلك كالراحم لها، فيبني أمرها على المسامحة، وأن حنوها الذي يبدو منها؛ إنما هو عن عوج خلق فيها، وهو أعلا ما فيها من حيث الرفعة على ذلك، فإن أعلا ما فيها الحنو، وذلك الحنو فيه عوج[1].
بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج وهو الذي في أعلى الضلوع أو بيان أنها لا تقبل الإقامة؛ لأن الأصل في التقويم هو أعلى الضلع لا أسفله وهو في غاية الاعوجاج[2].

خامساً: ما يستفاد من الحديث

1- رأفة النبي ﷺ بالنساء.
2- حث النبي ﷺ على الرفق بالنساء، ومداراتهن، وألا يتقصى عليهن في أخلاقهن، وانحراف طباعهن[3].
3- دلالة على أن أخلاق الأصول تسري في الفروع، ولذلك سرى خلق حواء في بناتها إلى آخر الدهر[4].
4- أن المرأة قد يسبق لسانها بأذى لزوجها رغماً عنها وهى لا تريد أن تؤذيه[5].

الحديث الثاني: عدم بغض الزوجة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "((لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ))" أَوْ قَالَ: ((غَيْرَهُ))".

أولاً: تخريج الحديث

رواه مسلم[6]، وأحمد[7].

ثانياً: الحكم على الحديث

الحديث صحيح، لتخريجه في صحيح مسلم، وقد أجمعت الأمة على قبول أحاديثه[8].

ثالثاً: غريب الحديث

لا يَفْرَكْ: أي لا يبغضها، يقال: فركت المرأة زوجها تفركه فركاً بالكسر، وفركاً وفروكاً، فهي فروك، كأنه حث على حسن العشرة والصحبة[9].

رابعاً: شرح الحديث

---

1 ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، 1417هـ، 160/7.
2 ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: الكرماني، 228/13.
3 ينظر: شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم لِلْقَاضِى عِيَاض الْمُسَمَّى إِكْمَالُ الْمُعْلِم بِفَوَائِدِ مُسْلِم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1419هـ- 1998م، 680/4.
4 الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (المتوفى 893هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1429هـ- 2008م، 234/6.
5 فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»: عبد القادر شيبة الحمد، مطابع الرشيد، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1402 هـ - 1982 م، 43/7.
6 صحيح مسلم: كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، رقم (1469)، 1091/2. واللفظ له.
7 مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م، مسند المكثرين من الصحابة ، مسند أبي هريرة رضي الله عنه ، رقم (8363)، 99/14.
8 ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص29.
9 النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، 441/3.

في هذا الحديث من الفقه أن المؤمن لا يخلو من خلق حسن، فإنه إذا كانت المرأة مؤمنة لم يطرد فيها ما يكرهه المؤمن، والمؤمنة يحملها الإيمان على استعمال خصال محمودة يحبها المؤمن فيحمل ما لا يحب لما يحب، وإنما يكره المؤمن من المؤمنة الخلق الذي لا يرضاه، وفيها الخلق الذي يرضاه، وبعد أن يكون إيمانها موجوداً فإنه يغتفر لذلك ما يكون منها[1].

ولذا يقال:

وإذا الحبيبُ أتى بذنب واحدٍ جاءت محاسنُه بألف شفيعِ[2]

اختلف المحدثون في (لا) في الحديث على قولين:

القول الأول: أنَّها خبرٌ

قوله: "لا يفرك مؤمن مؤمنة"، أي: لا يبغضها، ليس على النهى بل على الخبر، أي: لا يبغضها بغضاً تاماً، أي: أن بغض الرجال للنساء، بخلاف بغض النساء للرجال، ألا تراه كيف قال: "إن كره منها خلقاً رضى منها آخر"، وأصل الفرك إنما هو في النساء، واستعمل في الرجال قليلاً وتجوزاً، كما جاء هنا، وكما قال في الخبر المعروف: "حسناً فلا تفرك"[3]: أي، لا تبغض[4].

إذ لا بد للمؤمن من خلق يكره به إلى غيره وخلق يحببه إليه، فليعف عنها أفعالها غير المرضية لأجل أفعالها المرضية[5]، وهو قول القاضي عياض[6]، والقرطبي[7].

وقد وجَّه السيوطي هذا الرأي بأن الحب والبغض من الأمور القلبية الضرورية التي ليست باختيارية، وما كان كذلك لا يقع تحت الأمر والنهي ولا يتوجه إليه خطاب، وقول الشيخ محيي الدين إن الروايات بالسكون اعتماداً على ضبط النسخ، وفيه ما فيه ولو صح فله وجه فإن المضارع قد يسكن حالة الرفع في لغة على حد قول الشاعر:

فاليومَ أشربْ غيرَ مستحقبٍ[8]

وعليه خرج قراءة وما يشعركم بسكون الراء وقوله إنه وقع وشرحه بما ذكره جوابه أنه ليس ذلك هو المراد وإنما المراد الإخبار بأن المؤمنة لا يتصور فيها اجتماع كل القبائح بحيث إن الزوج يبغضها البغض الكلي وبحيث أنه لا يحمد فيها شيئا أصلاً، هذا هو معنى الفرك ووقوع هذا مستحيل فإنه إن كره قبح وجهها مثلاً قد يحمد سمن بدنها وعبالة أعضائها وثقل أردافها وأوراكها أو كره رقتها قد يحمد حلاوة منظرها أو كره الأمرين قد يحمد جماعها أو كره الكل قد يحمد دينها أو قناعتها أو حفظها لماله وحرمته أو شفقتها عليه أو خدمتها له فلا تخلو المؤمنة من خلة حسنة يحمدها الزوج[9].

---

1 الإفصاح عن معاني الصحاح: ابن هبيرة، 190/8.

2 ديوان ابن نباتة المصري: جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي (ت: 768هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ص312.

3 اعتلال القلوب للخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة- الرياض، ط2، 1421هـ-2000م، 188/1.

4 إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: القاضي عياض، 681/4.

5 ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّرِيرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: 727 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط1، 1433هـ- 2012م، 79/4، التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير: الصنعاني، 481/6.

6 ينظر: إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: القاضي عياض، 680/4.

7 ينظر: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ/ 2003 م، 98/5.

8 ديوان امرؤ القيس: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545 م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الخامسة، ص122. وتمامه: إثماً منَ اللهِ ولا واغلِ

9 الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية– الخبر، ط1، 1416هـ-1996م، 80/4.

القول الثاني: أنها نهيٌ

ردَّ النووي في شرحه على صحيح مسلم القول الأول وضعفه، وذهب إلى أن لا للنهي، أي: ينبغي أن لا يبغضها؛ لأنه إن وجد فيها خلقاً يكره وجد فيها خلقاً مرضياً بأن تكون شرسة الخلق لكنها دينة أو جميلة أو عفيفة أو رفيقة به أو نحو ذلك، وهذا الذي ذكرته من أنه نهي يتعين لوجهين:

أحدهما: أن المعروف في الروايات لا يفرك بإسكان الكاف لا برفعها، وهذا يتعين فيه النهي ولو روي مرفوعاً لكان نهياً بلفظ الخبر.

والثاني: أنه قد وقع خلافه فبعض الناس يبغض زوجته بغضاً شديداً، ولو كان خبراً لم يقع خلافه[1]، وبه قال الطيبي[2]، والبيضاوي[3]، والبكري[4].

خامساً: ما يستفاد من الحديث

1. إذا كانت المرأة مشتملة على المحبوب والمكروه فلا ينبغي ترجيح مقتضى الكراهة على مقتضى المحبة[5].
2. لا يلزم وجود الحب في البيت كما يروج الغرب، بل تعيش الأسرة المسلمة بالمعروف، قال تعالى: چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ[6].
3. الحديث وإن دل على عدم كره الزوجة، إلا أنه عام فلا يبغض مؤمن مؤمناً.

الحديث الثالث: رفقاً بالقوارير

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال: ((ويحك يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير))، قال أبو قلابة فتكلم النبي ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله: ((سوقك بالقوارير)).

أولاً: تخريج الحديث

رواه البخاري[7]، ومسلم[8]، والنسائي[9]، وأحمد[10]، والدرامي[11].

ثانياً: الحكم على الحديث

الحديث صحيح، لتخريجه في الصحيحين، وقد أجمعت الأمة على قبول أحاديثهما[12].

---

1 ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392ه، 49/10.

2 الكاشف عن حقائق السنن: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: 743هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ط1، 1417هـ- 1997م، 2326/7.

3 ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: 685هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، 1433هـ- 2012م، 373/2.

4 ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: 1057هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحاً، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط4، 1425هـ- 2004 م، 100/3.

5 ينظر: نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ- 1993م، 244/6.

6 سورة النساء: الآية ١٩.

7 صحيح البخاري: كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، رقم (5797)،2278/5. واللفظ له.

8 صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب في رحمة النبي ﷺ للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن، رقم (2323)، 1811/4.

9 السنن الكبرى: النسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، الحدو في السفر، رقم (10282)، 194/9.

10 مسند أحمد: مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، رقم (12041)، 96/19.

11 مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ- 2000م، وَمِنْ كِتَابِ الِاسْتِئْذَانِ، بَابُ: فِي الْمُزَاحِ، رقم (2743)، 1770/3.

12 ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث: ابن الصلاح، ص29.

ثالثاً: غريب الحديث

أ- ويحك: لفظه الدعاء، ومعناه المدح له والإعجاب بقوله[1].

ب- أنجشة: هو عبد أسود البشرة اسمه سفينة يكنى أبا مارية، كان يقود الإبل لنساء النبي ﷺ عام حجة الوداع، وكان حسن الصوت، وكانت الإبل تزيد في الحركة بحدائه[2].

رويدك: الرويد التهويد المشي أو السير برفق[3].

ج-سوقك: حاد يحدو بالإبل، فهو يسوقهن بحدائه، وسواق الإبل يقدمها[4].

د- القوارير: أي أراد النساء، شبههن بالقوارير من الزجاج؛ لأنه يسرع إليها الكسر[5].

رابعاً: سبب ورود الحديث

كان سفينة هذا عبد لأمّ سلمة زوج النبي ﷺ فأعتقته، واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ مدة حياته، فبينما رسول الله ﷺ يسير في سفر وسفينه يحدو بنسائه (ويحك يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير)[6].

خامساً: شرح الحديث

أوصى النبي ﷺ في أحاديث كثير بالنساء والرفق بهنَّ، في معاملتهن وفي الحديث معهنَّ، وقد ذهب بعض المحدثين أن المراد به الرفق في السير، وترك حث الإبل؛ لئلا يسقط النساء عند قوة حركة السير بالحداء؛ لقلة ثباتهن في الركوب، بخلاف الرجال، فيسقطن فينكسرن كالقوارير[7].

استدل المحدثون بهذا الحديث على أن الشعر والرجز والحداء كسائر الكلام، فما كان فيه ذكر تعظيم لله ووحدانيته وقدرته وإيثار طاعته وتصغير الدنيا والاستسلام له تعالى، وهو الذى قال فيه عليه السلام: ((إن من الشعر لحكمة))[8]، وما كان منه كذبًا وفحشًا فهو الذى ذمه الله ورسوله. وقال الشافعي: "الشعر

---

1 المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت: 581هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة، ط1، 1406هـ- 1986م، 470/3.

2 ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ- 1992م، 140/1.

3 ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ- 1999م، 1947/6.

4 النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، 423/2.

5 النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ- 1979م، 39/4.

6 ينظر: كنز الدرر وجامع الغرر: أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، محمد السعيد جمال الدين، 1402هـ- 1981م، عيسى البابي الحلبي، 142/3، البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ- 1988م، 53/6.

7 ينظر: إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: القاضي عياض، 287/7.

8 سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م، كتاب الأدب، باب ما جاء في الشِّعر ، رقم (5012)، 359/7. بلفظ: "إن من البيانِ سِحراً، وإن من العلمِ جَهْلاً، وإن مِن الشعرِ حُكْماً، وإن من القول عِيالاً".

قال الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره دون قوله: "وإن من العلم جهلاً" وقوله: "وإن من القول عيالاً"، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي جعفر عبد الله بن ثابت وصخر بن عبد الله. أبو تميلة: هو يحيى بن واضح الأنصاري. وسعيد بن محمَّد: هو ابن سعيد الجرمي.

كلام، وحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه"[1]. وسماع الحداء ونشيد الأعراب لا بأس به؛ فإن الرسول قد سمعه وأقره ولم ينكره[2].

والقوارير كناية عن النساء على الإبل، فأمره بالرفق في حداء الإبل لئلا يسقطن، وهي استعارة بديعة؛ لأن القوارير أسرع الأشياء تكسراً، فأفادت الاستعارة من الحض على الرفق ما لم تفده الحقيقة، وحاصل ما قصد في الباب: أن الشعر كالكلام؛ فما فيه ذكر تعظيم الدنيا والكذب الباطل والفحش فمذموم، وما فيه تعظيم الله تعالى وتحقير الدنيا ونحوه فمحمود وحكمة[3].

واختلف المحدثون في المراد بـ "سوقاً بالقوارير" على قولين:

الأول: أن أنجشة هذا اسم غلام أسود كان حادياً، وكان في سوقه عنف، فأمره أن يرفق بالمطايا، فيسوقهن كما تساق الدابة إذا كان حملها القوارير، وبه قال القاضي[4]، والهروي[5].

والثاني: أن أنجشة كان حسن الصوت بالحداء، فكره أن يسمعهن الحداء، فإنَّ حسن الصوت يحرك من نفوسهن، فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير في شرعة الآفة إليها[6].

سادساً: بلاغة الحديث

في هذا الحديث كنى النبي ﷺ عن النساء «بالقوارير» لأمور ثلاثة:

أ- فلما هن عليه من حفظ الأجنة، والوعاء كالقارورة تحفظ ما فيها.

ب- فلاختصاصهن بالصفاء والصقالة، والحسن والنضارة.

ج- فلما فيهن من الرقة والمسارعة إلى التغير والانثلام، كما يتسارع الانكسار إلى القارورة لرقتها، وهذا الوجه هو الذى يومىء إليه كلام الرسول ﷺ حيث قال له[7].

وهذه استعارة بليغة وتشبيه بليغ تدل على بلاغة النبي ﷺ وهو ليس بجديد عليه ﷺ لما نعرفه عنه من مستواه العالي البليغ في الكلام الذي لم يعلُ عليه الا كلام الله القرآن الكريم[8].

---

1 الأم: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، 1410هـ- 1990م، 6/ 224.

2 ينظر: شرح صحيح البخاري: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط2، 1423هـ - 2003م، 319/9.

3 ينظر: اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحي: شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: 831 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط1، 1433 هـ - 2012 م، 188/15.

4 ينظر: إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: القاضي عياض، 288/7.

5 ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج): محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة، دار المنهاج- دار طوق النجاة، ط1، 1430هـ - 2009م، 151/23.

6 أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري): أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: 388هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط1، 1409هـ- 1988م، 2203/3، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، 81/15.

7 ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: 745هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، ط1، 1423 هـ، 206/1.

8 ينظر: التقديم والتأخير في صحيح البخاري .. دراسة بلاغية: رملة رشيد اسماعيل الناصري، رسالة تقدمت بها المؤلفة إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، 1423 هـ - 2003 م، ص106.

سابعاً: ما يستفاد من الحديث

1. دلَّ الحديث على أن النبي ﷺ رحيم بالضعفاء[1].
2. سرعة انقلاب النساء عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء لذلك شبههن بالقوارير كما قال السنيكي[2].
3. إنَّ الصوت له تأثير على الإنسان وخاصة النساء.

الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وبعد: فإن دراسة أحاديث النبي ﷺ تشتمل على الكثير من الحِكم والفوائد، وهنا سألخص أهم ما توصلت إليه من نتائج:

1- رأفة النبي ﷺ بالضعفاء عموماً والنساء خصوصاً.
2- إنَّ أخلاق الأصول تسري في الفروع، ولذلك سرى خلق حواء في بناتها إلى آخر الدهر.
3- إنَّ المرأة قد يسبق لسانها بأذى لزوجها رغماً عنها وهى لا تريد أن تؤذيه، لذلك وصى النبي ﷺ بالصبر عليها.
4- ينبغي على الزوج ترجيح مقتضى المحبة والمعاشرة بالمعروف مع الزوجة، وإن كان فيها ما يكره، فإن فيها ما يحب أيضاً.
5- لا يلزم وجود الحب في البيت كما يروج الغرب، بل تعيش الأسرة المسلمة بالمعروف، قال تعالى: چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ[3].
6- كراهة أن يبغض مؤمن مؤمناً.
7- سرعة انقلاب النساء عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء لذلك شبههن بالقوارير.
8- إنَّ صوت الحادي له تأثير على الإنسان وخاصة النساء.
9- دل حديث أنجشه على جواز اتخاذ السائق يقود المركبة أو السيارة.

المصادر والمراجع

1. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992 م.
2. اعتلال القلوب للخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة- الرياض، ط2، 1421هـ-2000م.
3. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري): أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: 388هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط1، 1409هـ- 1988م.
4. الإفصاح عن معاني الصحاح: يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، 1417هـ.
5. التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: 1182هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، ط1، 1433هـ- 2012م، 454/6.
6. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: 685هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، 1433هـ- 2012م.

1 ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح: ابن هبيرة، 154/5.
2 ينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: 926 هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1426 هـ - 2005 م، 261/9.
3 سورة النساء: الآية ١٩.

7. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741 هـ)، دار الفكر– بيروت، لبنان، 1399هـ-1979م.
8. التقديم والتأخير في صحيح البخاري .. دراسة بلاغية: رملة رشيد اسماعيل الناصري، رسالة تقدمت بها المؤلفة إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، 1423 هـ - 2003 م.
9. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432 هـ - 2011 م.
10. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م.
11. الجامع الكبير - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت، 1998 م.
12. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256 هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط3، 1407ه– 1987م.
13. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ/ 2003 م.
14. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: 1057هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحاً، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط4، 1425هـ- 2004م.
15. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية– الخبر، ط1، 1416هـ- 1996م.
16. ديوان ابن نباتة المصري: جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي (ت: 768هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
17. ديوان امرؤ القيس: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545 م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الخامسة.
18. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
19. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1421هـ- 2001م.
20. الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، 1410هـ-1990م.
21. شرح صحيح البخاري: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط2، 1423هـ - 2003م.

22. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1419هـ- 1998م.
23. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه (المتوفى: 745هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، ط1، 1423 هـ.
24. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
25. الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ - 1999 م.
26. الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ - 1999 م.
27. الكاشف عن حقائق السنن: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: 743هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ط1، 1417 هـ - 1997 م.
28. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: 786هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2، 1401هـ - 1981م، 228/13.
29. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (المتوفى 893هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1429هـ- 2008م.
30. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج): محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة، دار المنهاج- دار طوق النجاة، ط1، 1430هـ - 2009م.
31. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: 831 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط1، 1433 هـ - 2012 م.
32. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت: 581هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة، ط1، 1406هـ- 1986م.
33. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.
34. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 2000 م.
35. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
36. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

37. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: 643هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، 1406هـ- 1986م.
38. المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: 727 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط1، 1433هـ- 2012م.
39. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1، 1412 هـ.
40. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: 926 هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1426 هـ - 2005 م.
41. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392ه.
42. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، 1399هـ- 1979م.
43. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399ه- 1979م.
44. نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ- 1993م.